

البث التلفزيوني الفضائي المباشر في ضوء أحكام القانون الدولي العام

رسالة تقدم بها

فارس محمد حسين الحمدوني

إلى مجلس كلية القانون في جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في القانون العام

بإشراف

الدكتور

كامل عبد خلف العنكود

أستاذ القانون الدولي العام المساعد

المستخلص

يعد استخدام البث التلفزيوني الفضائي المباشر من أهم مظاهر التطور التكنولوجي في مجال الاتصال فقد مكنت تكنولوجيا الاقمار الاصطناعية من نقل الصور التلفزيونية بين القارات بل حول العالم كله متجاوزة الحدود السياسية والجغرافية للدول وخارجة عن سيطرة الدول المستقبلية لها , حيث ان الارسال التلفزيوني ينقل بشكل مباشر من المحطة الارضية الى القمر الاصطناعي الذي يقوم ببثها مباشرة الى شاشات التلفزيون في بيوت المستقبلين في اية دولة كانت وقد اثر هذا بشكل مثير في تقديم الافكار والمعلومات والاخبار والاحداث العالمية بعد ان اصبحت وسائل الاعلام أدوات مؤثرة وفعالة في العلاقات الدولية بل انها تسهم في صنع الاحداث والتأثير فيها خاصة واننا نعيش في عصر كل شي فيه معلوم .

ان البث التلفزيوني الفضائي المباشر يمكن ان يستخدم من قبل الدول كوسيلة للتدخل الهدام في شؤون ومصالح الدول الاخرى وهذا يعد مخالفا لمبادئ القانون الدولي العام ومن اهمها مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول ومبدأ المساواة في السيادة بين الدول وقرار الجمعية العامة رقم ١١٠ (د٢) والاتفاقية الدولية لاستخدام البث لصنع السلام ١٩٣٦ التي حرمت الدعاية الهدامة التي تهدد السلم والأمن الدوليين . فالنتائج التي قد تترتب على التدخل بواسطة البث التلفزيوني المباشر قد تكون اكثر خطورة واشد تأثيراً من النتائج التي قد تترتب على التدخل العسكري المباشر وهناك الكثير من الادلة على ذلك فقد وصف وزير خارجية امريكا السابق (جورج شولتز) في عام ١٩٩٠ البث التلفزيوني المباشر بأنه أنجح من الاسلحة النووية وان شعوب اوربا الشرقية ثارت على الشيوعية لانها تمكنت من التقاط برامج التلفزيون الغربي الامريكي , بينما اكد الزعيم البولندي (ليش فاونسا) في عام ١٩٩٠ ((أن ما حدث في بلاده ما كان يحدث لولا وصول البث التلفزيوني الفضائي)) .

وبالرغم من خطورة البث التلفزيوني المباشر والانتشار الهائل للقنوات الفضائية إلا ان التنظيم الدولي يعد قاصراً في هذا المجال بسبب تباين وجهات النظر بين الدول حول مدى ضرورة وضع قيود على حرية تدفق المعلومات وحرية وسائل الاعلام باعتبارها من حقوق الانسان التي تضمنتها المواثيق الدولية لصالح سيادة الدول والنظام العام والاداب ومصالحها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . إلا انه مع ذلك هناك الكثير من المواثيق الدولية التي يمكن تطبيقها على أنشطة المحطات التلفزيونية .

والحقيقة إن حرية الاعلام في التعبير والتدفق الحر للمعلومات ضمنها المواثيق الدولية ولكن هذه الحرية ليست مطلقة وانما هي مقيدة بالحفاظ على النظام العام والاداب وسمعة الاخرين وعدم ممارسة هذه الحريات بشكل يتناقض مع اغراض ومقاصد الامم المتحدة . وان تستخدم في تعزيز العلاقات الودية بين الامم .

ان البث التلفزيوني المباشر يعد نشاطاً مشروعاً في ذاته لا يحضره القانون الدولي العام , ولكن اذا تضمن هذا البث دعائية معادية أو تحريضاً على الحرب والفتن والعصيان أو اشارة النعرات الطائفية والعنصرية والدينية بين افراد الشعب أو أن هذا البث يسيء الى حضارة وثقافة ودين وعادات مجتمع معين , فإن هذا يؤدي الى ارباك العلاقات الدولية وعدم استقرارها وقد يخل ذلك بالسلم والامن الدوليين وفي هذه الحالة يمكن اقامة المسؤولية الدولية ضد الدولة صاحبة البث لان عملها في هذه الحالة يعد خرقاً لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وكذلك مبدأ سيادة الدول .

ABSTRACT

The utilization of direct telecast is one of the outstanding elements of the technological development in the field of communications . The technology of satellite makes the transmission of images very possible in all over the continents . This makes the world transpassing the political and geographical borders .As it is know , the telecast transmits from the ground station of the satellite directly which transmits it to the televisions everywhere . this has its deep effect on the ideas , information , news and world events since the mass-media become one of the highly influential factors in international relations . It contributes in events making especially we live in an age where everything is globalized .

The importance of the subject imposes itself in the fact that the direct transmission of the televisions is considered as of the mass media which can be used by the state to intervene in the political , scientific , cultural and social affairs of other countries . On the other hand ,the small countries have no longer any control on the programmes and ideas transmitted by foreign televisions stations which become the main elements of international communications after the banishment of all distance and made the world as a small village . It is possible that this transmission contains a sort of aggression or war propaganda or sedition and provocation of revolt or provocation of racial and sectarian violence . Such programmes contain an offense to religion , culture and tradition of the nation . This will lead to disorder and sedition in the country and in this case , even the direct military operations will not be of utility in this respect . This is of course a real violation of the principle of sovereignty of the state and its independence and the principle of non-interference in the internal affairs of the countries.

In spite of the dangers of the direct transmission of the television and the satellite channels the international organization is not effective in this field because of the difference in points of view of the state about imposing restrictions to the information and the liberty of mass media . They consider these aspects as part of human rights included in international conventions for the benefit of the sovereignty of the state and public order and their political , economic and social interests . In spite of all that there are some international conventions which can be applied on the activities of television stations .

In fact , the international conventions secure the freedom of information and its free transmission but this freedom is not absolute

but it is restricted to preserve public order and the reputations of other and the practice of this freedom in away which contradicts the purpose and the objective of the united nations . These means must be used in order to reinforce the friendly relations among the nations .

The telecast is considered as a legal activity which is not prohibited by public International Law . But if it contains aggression and provocation ad propaganda for war , rebel and racial social and religious sectarian sedition among the people this will cause a real confusion in international relations and the stability , This will affect world peace and security . In this case , the state which transmits these programmes undertakes the international responsibility because its behaviour is considered as a violation of principle of non-intervention in the internal affairs of other starts and the principle pf sovereignty .

**DIRECT SATELLITE TELECAST
ACCORDING TO THE DISPOSITION
OF PUBLIC INTERNATIONAL LAW**

**A These submitted
By
Fares Mohammad Hussain Al-Hamdouny**

**To
the council of college of Law , University of
Mosul**

**In Partial Fulfilment of the Requirements for
the Master Degree
In
public Law .**

**Supervised by
Dr.Kamel abid khalaf Al-Angoud**

2007 A.D ————— 1428 A.H